التعرف على (لسان العرب) موسوعة اللغة العربية

د. قاسم بستاني
أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلاهيات، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
Gh.bostani@scu.ac.ir
د. زهره بابا احمدي ميلاني
أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحديث ب، كلية الإلاهيات، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران.
Z.babaahmady@scu.ac.ir
عيدان سيد حسان خلوفي الفريجي
طالب ماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلاهيات، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
eedanalfreeje@gmail.com

Introduction to "Lisan al-Arab": The Encyclopedia of the Arabic Language

ghasem Bostani
Professor , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Faculty of Theology , shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
D. Zahra Babaahmady Milani
Assistant Professor, Department of Qur'an and Hadiht Sciences, Faculty of Theology, shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
Eidan Sayed Hassan Khaloufi Al-Fariji
Master's student , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Faculty of Theology , shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran

الملخص:-

معجم لغة «لسان العرب» هو معجم ضخم يشمل على أكثر من ٨٠ الف مادة لغوية طبعت في بعض طبعتها في ١٥ مجلداً بقلم الأديب اللغوي الكبير وايضا المؤرخ والعالم في علوم الدين، «محمد بن مكرّم»(ت.٧١١ق) المشهور عند الخاص والعام، بـ «ابن منظور» وهو احد أهم مصادر اللغة و معانيها عند عامة علماء اللغة و الأدب و كذلك من يهمه العلم على معاني اللغة عند العرب، مثل المفسرين و المحدثين من أوّل ظهوره و قد تطرق «ابن منظور» في تأليف معجمه إلى موضوعات كثيرة ما تتناسب مع دراساته للغة العربية في مقدمتها الآيات القرآنية و الحديث إلى جانب استفادته من أقوال العرب والحكم والأمثال والأشعار و كذلك أقوال اللغويين من تقدمه وهو من الموسوعات الضخمة في ذكر و شرح وبيان مفردات اللغة العربية بالاعتماد على مستندات عدّة ومعتبرة كالآيات والاحاديث والاشعار وأقوال العرب، فلهذا كتابه يكون من مصادر ومآخذ في اللغة العربية و كذلك فهم القرآن والحديث. منهج بحثنا هنا هو وصفي تحليلي متعمد على المكتبة.

الكلمات المفتاحية: لسان العرب، ابن منظور، المنهج، الشعر، الصرف، النحو.

Abstract:-

The "Lisan al-Arab" dictionary is a comprehensive lexicon that includes more than ٨٠,٠٠٠lexical entries, printed in some editions across ١٥volumes. It was authored by the great literary scholar and historian, Muhammad bin Makram (d. ٧١١AH), known to both the general public and specialists as "Ibn Manzur." He is one of the most important sources for the language and its meanings for scholars of language and literature, as well as those interested in the meanings of language among Arabs, such as interpreters and hadith scholars since its inception. Ibn Manzur addressed many topics in his dictionary that align with the study of the Arabic language, including Quranic verses and hadiths, as well as benefiting from the sayings of Arabs, proverbs, poetry, and the statements of earlier linguists. It is one of the extensive encyclopedias that mention, explain, and clarify the vocabulary of the Arabic language, relying on several credible sources such as verses, hadiths, poetry, and sayings of Arabs. Therefore, his book is considered a key reference for the Arabic language and for understanding the Quran and hadith. Our research methodology here is a descriptive analytical approach based on library resources.

Key words: Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Methodology, Poetry, Morphology, Syntax.

١ـ المقدمة:ـ

تشكل الدراسات اللغوية مصدراً مهماً من مصادر اللغة العربية، وهي نبع أصيل من ينابيع أصولها. تمثل المعاجم بمختلف أنواعها أحد هذه المصادر التي حظيت باهتمام الدارسين في الماضي والحاضر. لقد كان لانتشار الإسلام وكثرة الفتوحات تأثير كبير في تدوين مفردات اللغة، حيث كان علماء اللغة يذهبون إلى البادية للاستماع إلى الأعراب وتدوين ما يسمعونه منهم. لذلك، سعى العديد من اللغويين والنحويين لدراسة تراكيب اللغة واشتقاقاتها خوفاً من ضياع موادها وأصولها مع موت رواتها. وقد ألّفت المعاجم بدافع ديني، وهو حماية القرآن الكريم من الأخطاء اللغوية سواء في القراءة أو المعنى، أو من دخول كلمات غريبة أو دخيلة. كان الدافع الأساسي للاهتمام باللغة هو فهم معاني القرآن الكريم التي كانت صعبة على الكثيرين. لقد ساهم علماء القرنين الأول والثاني للهجرة في جمع اللغة من خلال التواصل مع الأعراب وأخذ المعلومات منهم، وتدوين ما حصلوا عليه في رسائل صغيرة تناولت مواضيع متنوعة مثل خلق الإنسان والإبل والسماء والوحوش، مثلما فعل الأصمعي (ت٢١٦هـ) وابن الكلبي (ت٢٠٤هـ) وأبو عبيدة (ت٢١٠هـ). بعد ذلك، توقفت حركة الجمع، وتركزت جهود اللغويين اللاحقين على تنظيم هذه المواد. نتج عن ذلك ظهور ثلاثة أنواع من المعاجم: النوع الأول ينظم الرسائل ويجمعها حسب الموضوعات، مثل «الغريب» لأبي عبيد(ت٢٢٤هـ) و«المخصص» لابن سيده (ت٤٥٨هـ). أما النوع الثاني، فقد تم ترتيبه حسب مخارج الحروف، وكان الرائد في هذا المجال هو الخليل الفراهيدي(ت١٧٥هـ). والنوع الثالث يرتب المواد وفقاً للترتيب الهجائي، إما بحسب الأصل الأخير للكلمة مع مراعاة الأصل الأول، كما فعل الجوهري(ت٤٠٠هـ) في«الصحاح» وابن منظور(ت٧١١هـ) في «لسان العرب»، أو بحسب الأصل الأول للكلمة كما فعل الزمخشري(ت٥٣٨هـ) في كتابه «أساس البلاغة». يعتبر ابن منظور آخر وأعظم العلماء الذين ألفوا المعاجم في عصره، بفضل قدرته الفائقة على الحفظ ومهارته النادرة في التنظيم. ألف كتابه «لسان العرب»، الذي جمع فيه أمهات المعاجم العربية السابقة، حيث قام بتنقيحها وإزالة الشوائب منها، وأدخل تحسينات عليها. بالإضافة إلى ذلك، أضاف أنواعًا من العلوم والمعارف، مما يعكس جوانب متعددة من حياة اللغة العربية والمجتمع

العربي. لذا، يُعتبر «لسان العرب» من أشهر المعاجم العربية، وهو الأوسع والأشمل في الألفاظ والمعاني، كما يُعد من أبرز المؤلفات في اللغة بشكل عام.

٢- خلفية الموضوع في إيران والعالم

الخلفيات لبحثنا هذا لم تكن كثيرة و كل ما يوجد من الكتب و التأليفات هو:

الف) الكتب:

١- «أقوال الامام علي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب لسان العرب»، جعفر بهاء الدين، طهران، نشر معهد العلوم الانسانية و الدراسات الثقافيه، ١٣٨٥ش. ٢- «المعاجم العربية، مدارسها و مناهجها»، تأليف عبدالحميد محمد أبوسكين، الطبعة الثانية، مصر، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، ١٩٨١م.

ب) المقالة:

« قراءة الإمام علي عليه السلام في لسان العرب لابن منظور»، محمد صنكور، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، البصرة، العدد٦٦، ٢٠١٠م، ص٥٧-٦٨.

ج) الرسائل:

١- «رؤية ابن منظور للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: دراسة في معجم لسان العرب»، قصي عبدالصمد عبدالحي ياسين، عراق، جامعة بصرة، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١٢م. ٢- «منهج كتابة معجم «لسان العرب» لابن منظور»، سي معزة، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جاكارتا، ٢٠٠٩م.

٣- التعرّف على «ابن منظور»

اتفق جميع المترجمين في كتبهم لابن منظور على أنه محمد بن مكرم على بن أحمد، الأنصاري الرويفعي، و يكني بأبي الفضل، و يلقب بابن منظور، و ولد في سنة ٦٣٠هـ[١].

ومكان ولادته غير معروف بالضبط، حيث يُقال إنه ولد في مصر وهو ما ذكر في بعض المصادر، وأيضًا يُقال إنه ولد في طرابلس. وسواء وُلد في مصر أو طرابلس، فإنه قد عمل في مصر في خدمة العلم والتعليم، وأيضًا زار طرابلس[٢].

بالنسبة لنشأته وأسرته، ليس لدينا الكثير من المعلومات. ولكن نعرف من المقدمة المذكورة في كتاب نثار الأزهرا أنه كان يجتذب الفضلاء والأدباء إليه في أيام والده. وكانت طفولته مشغولة بالتعلم والاكتساب العلمي، وجذبته الحركة العلمية التي كانت موجودة في بيته[٣].

تتلمذ بن منظور على كثير من الشيوخ ولكن بعض كتب التراجم ذكرت القليل منهم:

١- أبو الفضل يوسف بن المعطر بن منصور الاسكندراني المالكي(ت٦٤٢هـ).

٢- عبدالله بن الحسيني بن على بن المغير البغدادي(ت٦٤٣هـ).

٣- عبدالرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل، الدمشقي المصري(ت٦٣٧هـ).

٤- مرتضي بن العفيف أبو الجود حاتم بن مسلم المقري المحدث[٤].

فلم يذكر أيضاً إلا القليل منهم:

١- تقي الدين أبو الحسن على بن عبدالكافي بن على بن تمام السبكي(٧٥٦هـ).

٢- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)[٥].

٣- محمد بن مكرم بن أبي الحسن الأنصاري(٧٥٢هـ) [٦].

أشهر مصنفاته كتاب لسان العرب الذي بصددنا و سيأتي الكلام عنه مفصلاً و نقل عنه أن مختصراته خمسمائة مجلداً، و منها [٧].:

١- تهذيب الخواص من درة الغواص.

٢- الجمع صحاح الجوهري و المحكم لابن سيدة.

٣- مختار الآغاني في الأخبار و التهاني.

٤- لطائف الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة.

٥- نثار الأزهار في الليل و النهار.

٦- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس.

٧- مختصر تاريخ دمشق.

٨- مختصر تاريخ بغداد.

٩- مختصر مفردات ابن البيطار في الطب.

١٠- العقد.

١١- الذخيرة.

١٢- كتاب الحيوان.

١٣- أخبار أبي نواس

وفقاً للتراجم التاريخية، توفي ابن منظر في عام ٧١١ هـ بعد أن قضى حياته في التأليف والعمل لإصلاح الناس. يقال أنه عمي في أواخر عمره[٨].

٤- التعريف بكتاب لسان العرب

ظهر معجم ابن منظور في أواخر القرن السابع الهجري والعقد الأول من القرن الثامن الهجري. قام بتأليفه ابن منظور الإفريقي المصري، واكتمل جمعه في عام ٦٨٩ هـ. إنه يُعتبر واحداً من أضخم المعاجم المعروفة حتى الآن وأكثرها تفصيلاً، وأغناها بالمادة. يُعتبر موسوعة لغوية وأدبية، وأقرب إلى أن يكون بحثاً لغوياً مفصلاً بسبب الدراسات اللغوية والتفصيلات التي يحتوي عليها، فضلاً عن المداخل والتعريفات التي ترتبط بعلوم أخرى.

٤-١- دواعي تأليف لسان العرب

ذكر ابن منظور أنه عندما نظر إلى معاجم اللغة، رأى أن هناك كتباً تفتقر إلى المادة وتكون مرتبة بشكل سيء، وهناك كتب قليلة المادة وتكون مرتبة بشكل جيد. فقرر ابن منظور أن يجمع في كتابه بين الترتيب الجيد الذي يتميز به بعض المعاجم واستفاء المادة التي يتميز بها البعض الآخر. وفي ذلك يقول: «لقد كنت مشغوفاً بدراسة كتب بعض المعاجم والاطلاع على تصانيفها وترتيباتها، ورأيت علماءها بين رجلين، إما أن يحسن جمعه ولا يحسن وضعه، وإما أن يجيد وضعه ولا يحسن جمعه. فلا يفيد حسن الجمع مع سوء الوضع، ولا ينفع إجادة الوضع مع ضعف الجمع». ثم يذكر ابن منظور أن من أحسن جمع كتابه هو الأزهري في «تهذيب اللغة» وابن سيده في «المحكم»[٩]. ثم يذكر أن كتاب الصحاح قد

أحسن ترتيب مختصره وأصبح مشهوراً بسهولة، ولذلك انتشر وتداول بين الناس. ورغم ذلك، قد تعرضت هذه الكتب للتحريف والتغيير. كانت رغبة ابن منظور هي ربط اللغة بالقرآن والحديث، لذا قام بإدراج أكبر معجم للغة غريبة للحديث في معجمه[١٠].

٤-٢- ظواهر و مميزات لسان العرب

اعتمد ابن منظور في تأليفه« لسان العرب» على خمسة مراجع، في كما مر معنا في المبحث السابق: التهذيب و المحكم و الصحاح و حواشي ابن بري و نهاية ابن الأثير. و قد اختلفت معاملته لكل واحد من هذه المراجع، و كانت له ظواهره و مميزاته الخاصة:

١- قدم اهتماماً خاصاً لشعر العرب واللغات والقراءات والنوادر وقواعد اللغة. وجعل كتابه أكثر شمولية في المعجم اللغوي بفضل هذا الاهتمام.

٢- قدم العديد من الشواهد على المعاني المختلفة، حيث استدل في ذلك باستخدام نصوص من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر والأمثال والخطب.

٣- قام بتوثيق جميع المواد والمشتقات التي تعامل معها، ويبدو أنه رأى أن المعجم يجب ألا يقتصر على توثيق المعاني الصحيحة فقط كما فعل الجوهري في الصحاح، بل يجب أن تُسجل جميع الكلمات العربية فيه[١١].

٤- اتبع نظام القافية الذي ابتكره الجوهري، على الرغم من مرور فترة طويلة بينهما، وعلى الرغم من ظهور بعض المعاجم التي اتبعت الترتيب الهجائي العادي حسب أوائل الكلمات، مثل «المجمل» لابن فارس و«أساس البلاغة»، للزمخشري[١٢].

٥- لا تختلف صورة الأبواب والفصول في «لسان العرب» عن «الصحاح» إلا في ضخامتها[١٣]، ولكن ابن منظور قد قام بإدراج بعض الكلمات المتعلقة بالحرف المعقود لهذا الباب، وذكر فيها مخرجها وأنواعها، والاختلافات النحوية فيها، وتباينها مع غيرها[١٤]. وقد اعتمد في هذه الكلمات في أغلب الأحيان على إحدى مراجعه الخمسة، وأحيانًا أخرى على بعض كتب النحو والصرف.

٦- وخلاصة القول: أهم الظواهر والمميزات التي تسود لسان العرب هي استقصاء الصيغ والمعاني، واتساع المواد، وسهولة ترتيب الأبواب والفصول، والانتظام

الداخلي للمواد إلى حد ما، وزيادة الشواهد من القرآن والحديث والشعر، والاهتمام بالشواهد الشعرية، بالإضافة إلى كثرة الأحكام والتفسيرات النحوية والصرفية، والعناية بالمترادفات والنوادر(١٥).

أمّا ما يؤخذ عليه من عيوب، فأهمها عدم الانتظام الدقيق داخل مواده أدي إلى تكرار بعض الشواهد المملة في مواضع قريبة من بعضها. ويعتبر ترك بعض الصيغ والمعاني التي يجب تضمينها من قبل المراجع أيضاً عيبًا. كما يقتصر اهتمام المراجع على تنقيح وتحسين المواد وجعلها دقيقة وصحيحة ومفيدة، مع إهمال الجوانب الأخرى. ونتيجة لذلك، يمكن أن يفتقد المراجع بعض الصيغ والتحسينات والشواهد والمعاني والمراجع الأخرى المهمة(١٦).

ومهما يكن القول في اللسان فهو من أشمل المعاجم للإلفاظ و معانيها، يعتبر اللسان معجماً شاملاً للغة ومعانيها، ويمكن وصفه بأنه موسوعة تفيد اللغويين والأدباء والمحدثين وعلماء التفسير والفقهاء. وحتى لم يتمتع اللسان بنفس مكانة العلماء الذين استفادوا من كتبهم، إلا أنه قد يعبر عن آرائه في بعض الأحيان، أو يقدم بعض التفسيرات والإضافات، أو يختلف مع بعض الآراء التي اتبعها الآخرون وفقاً لأساليبهم ومناهجهم(١٧).

٤-٣- منهج ابن منظور في لسان العرب

ذكر ابن منظور في مقدمة كتابه، إن ترتيب الكتاب مشابه لترتيب كتاب «الصحاح» في الأبواب والفصول، وقد قصد تكريم مؤلفه بذكر الأخبار العظيمة والآثار والأشعار الجليلة التي يحتويها. ويرى أن أبا السعادات ابن الأثير قد جاء في نهاية المطاف بأفضلية كبيرة، ولكنه لم يضع الكلمات في مكانها الصحيح ولم يلتزم بإزالة الحروف الزائدة والأصلية، بينما وضعها كل منها في مكانها الصحيح. ويعتبر الكتاب الحالي واضحاً في المنهج وسهلاً في الاستخدام، ويعتمد على نعمة الله أنه لن يصبح مثل غيره وأنه لا يحتاج إلى أي تحسين.

إن الكتاب جمع اللغات والشواهد بطريقة لم يجمع مثيلها، حيث قام كل من العلماء المذكورين بجمع روايات وشهادات من العرب بشكل فردي، ولم يضم في كتابه كل ما كان موجودًا في كتب زملائهم. وبالتالي، أصبحت الفوائد متفرقة في كتبهم، وتم جمع هذا الكتاب لجمع ما تفرق من الفوائد. ويشير إلى أن هذا الكتاب يعتبر المرجعية الأساسية، بينما

تعتبر كتب العلماء الأخرى فروعاً منه. يذكر أيضاً أنه لا يدعي في هذا الكتاب أنه سمع أو فعل أو سافر أو نقل عن العرب العرب، وأن هذه الادعاءات لم يترك الأزهري وابن سيدة مقالاً فيها. ويشير إلى أنهما عيَّنا في كتبهما على أساس ما روي وبرهن عليه، وأنهما جمعا المقاصد ووفيا بها. ويشدد على أنه ليس له فضيلة أو وسيلة في هذا الكتاب، سوى أنه جمع ما تفرق من الكتب الأخرى، وأنه لم يشبع بالقراءة وطلب العلم منها. ومن يتبع الصواب أو يخطئ، فإنه قد وثق بالمؤلف الأول وثناه وذمه لأصله، لأنه قام بنقل مضمون كل أصل ولم يغير منه شيئاً، ولم يتدخل فيه بكلام غير الموجود في النص(١٨).

ابن منظور، في كتابه «لسان العرب»، اتبع منهجاً واضحاً وشمله على مدار الكتاب بالكامل. لم يقتصر على شرح معاني الكلمات اللغوية فقط، بل استخدم قواعد النحو والصرف لتوضيح المفاهيم. كما أولى اهتمامًا كبيرًا بذكر الشواهد العربية، واستدل على المعاني من القرآن الكريم وتفسيره، وأيضًا من خلال بيان وجوه القراءات المختلفة. وقد استشهد أيضًا بالأحاديث النبوية الشريفة، وبأشعار وأمثال العرب وخطبهم. بالإضافة إلى ذلك، كان لديه توجه فقهي، حيث ذكر في بعض الأحيان بعض الأحكام الفقهية ومذاهب العلماء فيها. وبذلك، أصبح كتابه موسوعة علمية حقاً يستفيد منه اللغويون والأدباء والمفسرون والمحدثون والفقهاء. يتضح أن ابن منظور اتخذ نهجاً شاملاً وشمل في كتابه مجموعة واسعة من الموضوعات اللغوية والأدبية والتفسيرية والفقهية.

و لبيان حقيقة هذا القول أذكر هنا بعض الأمثلة اليسيرة على هذه المرتكزات المنهجية التي اعتمد عليها ابن منظور، فساقها في معجمه:

٤-٣-١- النحو و الصرف في لسان العرب

ملأ ابن منظور معجمه بكثير من الاتجاهات النحوية و الصرفية عند شرحه لمعاني الكلمات اللغوية، فمثلاً عند شرحه لمادة«برأ»، قال:«... و قوله عزو وجل: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة/١)، قال: في رَفع بَراءَةٌ قولان: أَحدهُما على خَبرِ الابتداء، المعنى: هذه الآيات بَرَاءَةٌ من اللّه ورسوله؛ والثاني بَراءَةٌ ابتداءٌ والخبرُ «إلى الَّذينَ عاهَدْتُمْ». قال: وكلا القَوْلَيْنِ حَسَنٌ»(١٩). و حكى الفرَّاءُ في جَمْعِه: بُراء غير مصروفٍ على حذفِ إحدى

الهمزَتين[٢٠]. وفي مادة «شتت» يقول ابن منظور: «و شَتَّانَ: مصروفة عن شَتُتَ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي، وكذلك وَشْكانَ وسَرْعانَ مصروف من وَشُكَ وسَرُعَ»[٢١]. هذا غيض من فيض بالنسبة لما ذكره ابن منظور من مسائل في النحو و الصرف، وإلا فإنَّ ما أوردتّه هنا يعتبر أمثلة يسيرة ذكرتها للتدليل والتمثيل فقط.

٤-٣-٢- تفسير القرآن الكريم و بيان وجوه القراءات في لسان العرب

اعتمد ابن منظور في شرحه لمواد اللسان على كثير من الشواهد العربية، ومن ذلك ما استعان به من استشهاد بآيات القرآن الكريم، وتفسير لموضع الشاهد في هذه الآيات، وبيان لوجوه القراءات المختلفة فيها، فمثلاً عند شرحه لمادة «أنس»، نجده يقول: وقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا . . .﴾ (النور/٢٧)؛ قال الزجاج: معنى تَسْتَأْنِسُوا في اللغة تستأذنوا، ولذلك جاءَ في التفسير تَسْتَأْنِسُوا فَتَعْلَمُوا أَ يريد أَهلُها أَن تدخلوا أَم لا؟ قال الفراءُ: هذا مقدم و مؤَخَّر إنما هو حتى تسلِّموا وتستأنسوا: السلام عليكم أَأَدخل؟ قال: والاستئناس في كلام العرب النظر[٢٢]. ثم ذكر وجوه القراءات في الآية فقال: «وكان ابن عباس، يقرأُ هذه الآية: حتى تستأذنوا، قال: تَسْتَأْنِسُوا خطأ من الكاتب. قال الأَزهري: قرأ أُبيّ و ابن مسعود: تستأذنوا، كما قرأَ ابن عباس و المعنى فيهما واحد»[٢٣]. وقال في شرحه لمادة «زرع»: «والله يَزْرَعُ الزرعَ»: يُنَمِّيه حتى يبلغ غايته، على المثل. والزرعُ: الإِنباتُ، يقال: زَرَعه الله أَي أَنبته. وفي التنزيل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (الواقعة/٦٣-٦٤)؛ أَي أَنتم تُنَمُّونه أَم نحن المُنَمُّون له. وتقول للصبي: زَرَعه الله أَي جَبَره الله وأَنبته. وقوله تعالى: ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ (الفتح/٢٩)؛ قال الزجاج: الزُّرّاعُ محمدﷺ، وأَصحابه الدُّعاةُ إِلى الإِسلام، رضوان الله عليهم[٢٤].

٤-٣-٣- الحديث في لسان العرب

نحاول أن نقف وقفات متأنية مع ابن منظور و هو يتصدي لما تناوله من ألفاظ لغوية، مكتفين بنماذج قليلة على سبيل الاستشهاد، و لكنها كافية من حيث نوعها لإثبات مدي احتفائه بالحديث. و قد أثرت أن نتوجه إلى بيان ذلك من ثلاث نواح.

١- استشهاده بالحديث على تفسير الألفاظ.

٢- استشهاده بالحديث على المعاني المجازية.

٣- استطراداته في مسائل شتي.

٤- استشهاده بالحديث على تفسير الألفاظ: لعلنا نوفق في ترتيب نقط هذه الناحية على النحو الآتي:

٤-٣-٣-١- إيراده الحديث كاملاً

لقد أمعنت النظر في توظيف ابن منظور للحديث فتبين لي، أنه تارة يورد الحديث كاملاً في شرح المعنى اللغوي للكلمة التي تناولها.

كقوله في مادة:«فزع». قال الفَزَعُ: الفَرَقُ و الذُّعْرُ من الشيء، و هو في الأَصل مصدرٌ. فَزِعَ منه و فَزَعَ فَزَعاً و فَزْعاً و فِزْعاً و أَفْزَعه و فَزَّعه: أَخافه و رَوَّعه، فهو فَزِعٌ؛ و فَزِعَ إِليه: لَجأَ، فهو مَفْزَعٌ لمن فَزِعَ إِليه أَي مَلْجأٌ لمن التَجأَ إِليه. والفَزَعُ أَيضاً: الإِغاثةُ؛ قال رسول الله ﷺ، للأَنصار: «إِنكم لتكثرون عند الفَزَعِ و تَقِلُّونَ عند الطمَعِ»[٢٥]، أَي تكثرون عند الإِغاثة، و قد يكون التقدير أيضاً عند فَزَعِ الناس إِليكم لتُغِيثُوهم[٢٦].

٤-٣-٣-٢- اجتزاؤه ببعض الحديث

وتارة يورد الحديث مجتزئاً بموطن الشاهد فقط ليعزز فيه اللفظة. كقوله في مادة «صدأ». يقول الصَّدَأُ: الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَرْكَب الحديدَ. وصَدَأُ الحديد: وسَخه. وصَدِئَ الحديدُ ونحوهُ يَصْدَأُ صَدَأً، وهو أَصْدَأُ: عَلاه الطَّبَعُ، و هو الوسَخُ. و في الحديث: «إِنَّ هذه القُلوب تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحَدِيدُ»[٢٧]، وهو أَن يَرْكَبَها الرَّيْنُ بِمُباشَرةِ المَعاصِي والآثام، فَيَذْهَبَ بِجَلائِها، كما يعلو الصَّدأُ وجْهَ المِرآةِ والسَّيْفِ ونحوهما[٢٨].

وكقوله في مادة«الفطرة»: والفِطْرةُ: ما فَطَرَ الله عليه الخلقَ من المعرفة به. والخلقة التي يُخْلقُ عليها المولود في بطن أُمه؛ و قول النبي ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرة»[٢٩]؛ يعني الخِلْقة التي فُطِرَ عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة، فإِذا وَلَدَهُ يهوديان هَوَّداه في حُكْم الدنيا، أو نصرانيان نَصَّرَاه في الحكم، أو مجوسيان مَجَّساه في الحُكم[٣٠].

٤-٣-٣-٣- موالاته الاستشهاد بالحديث

وتارة نراه يكرر الحديث تقريراً للمعني اللغوي الذي كشفه من اللفظة.

كقوله في مادة«جنب»: وجُنِبَ، بالضم: أَصابه ذاتُ الجَنْبِ. و المَجْنُوبُ: الذي به ذاتُ الجَنْب، تقول منه: رَجُلٌ مَجْنُوب؛ و هي قَرْحَةٌ تُصيبُ الإنسانَ داخلَ جَنْبِه، و هي عُلَّة صَعْبة تأْخُذُ في الجَنْب. و قيل ذاتُ الجَنْب هي الدُّبَيْلةُ، و هي على تَثْقُبُ البطن و رُبَّما كَنَوْا عنها فقالوا: ذاتُ الجَنْب. وفي الحديث:«المَجْنُوبُ في سَبِيلِ اللّه شَهِيدٌ»[٣١].

قيل: المَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الجَنْب. يقال: جُنِبَ فهو مَجْنُوب، وصُدِرَ فهو مَصْدُورٌ. ويقال: جَنِبَ جَنَباً إذا اشْتَكَى جَنْبَه، فهو جَنِبٌ، كما يقال رَجُلٌ فَقِرٌ وظَهِرٌ إذا اشْتَكَى ظَهْرَه وفَقارَه. و قيل: أَراد بالمَجْنُوب الذي يَشْتَكِي جَنْبَه مُطْلَقاً. وفي حديث الشُّهَداء: «ذاتُ الجَنْب شَهادةٌ»[٣٢]، و في حديث آخر:«ذُو الجَنْب شَهِيدٌ»[٣٣]؛ هو الدُّبَيْلةُ و الدُّمَّل الكبيرة التي تَظْهَر في باطن الجَنْب و تَنْفَجِر إلى داخل، و قَلَّما يَسْلَمُ صاحِبُها. و ذُو الجَنْب: الذي يَشْتَكِي جَنْبَه بسبب الدُّبيلة، إلّا أَنَّ ذو للمذكر و ذات للمؤنث، وصارت ذات الجنب علماً لها، و إن كانت في الأصل صفة مضافة[٣٤].

هذه ألوان من استشهاد ابن منظور بالحديث النبوي فاض به معجمه. فقد رأيناه يورد الكلمة، ثم يكشف عن أصلها في الاستعمال اللغوي، و يستقري مدلولاتها و معانيها، و تكنّه أسرارها و يستحضر الشواهد من الحديث.

٤-٣-٣-٤- استشهاده بالحديث على المعاني المجازية

ما من ريب أن الحقيقة أصل المعنى الذي أراده المتكلم الأول الذي نطق بالكلمة، ثم فشا استعمالها، واتسع نطاقها حتى أنطلقت على معان كثيرة. و من هنا جاء المجاز أو استخدام الكلمة لتدل على أكثر من معنى واحد و إن كانت هذه المعاني تجتمع في بؤرة تجمع شي الملامح لهذه المعاني الكثيرة.

المجاز هو طريقة للتعبير تستخدم في اللغة، ومعنى المجاز هو طريقة القول ومصدره. يشمل المجاز التشبيه والاستعارة وغيرها من أساليب التعبير الجميلة. ومن الملاحظ أن هذه الكلمة تم استخدامها بمعنى أدق لاحقًا، وذلك بأنها تشير إلى تسمية شيء بالاسم الذي

يقترب منه أو لأنه ينتمي إليه بسبب ما[٣٥].

ومن أمثلة استعمال الحديث على المعاني المجازية لاستعمال للكلمات في اللغة:

مادة «القارورة»، و القارورة: واحدة القَوارير من الزُّجاج، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكنى عنها بها. و قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ﴾ (الإنسان/٧٦)؛ قال بعض أَهل العلم: معناه أَواني زُجاج في بياض الفضة و صفاء القوارير. و في الحديث: أَن النبيﷺ، قال لأَنْجَشَةَ و هو يَحْدُو بالنساء:«رِفْقاً بالقَوارير»[٣٦]؛ أَراد، النبيﷺ، بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن و قلة دوامهن على العهد، و القوارير من الزُّجاج يُسْرع إِليها الكسر و لا تقبل الجَبْرَ، و كان أَنْجَشَةُ يحدو بهن رِكابَهُنَّ و يرتجز بنسيب الشعر و الرجز وراءهن، فلم يُؤْمَنْ أَن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أَو يَقَعَ في قلوبهن حُداؤه، فأَمر أَنجشَةَ بالكف عن نشيده و حُدائه حِذارَ صَبْوَتهن إِلى غير الجميل، و قيل: أَراد أَن الإِبل إِذا سمعت الحُداء أَسرعت في المشي و اشتدت فأَزعجت الراكبَ فأَتعبته فنهاه عن ذلك لأَن النساء يضعفن عن شدة الحركة[٣٧].

قد ذهب هذا المذهب البعض، حيث يشبه النبيﷺ النساء في ضعف النحائز وتأثير الرغبات الجسدية بالأمور البسيطة واللطيفة التي يمكن أن تحرك الشهوات وتهز عقدة العفة. وبناءً على ذلك، ينصح بعدم سماع الحديث الذي يثير الرغبات الجسدية ويتداخل مع حفظ العفة[٣٨].

فالحديث إذا يحمل على وصف المرأة بالقوارير على الاستعارة التصريحية بجامع الرقة بين المرأة و القارورة. حيث حذف المشبه و صرح بالمشبه به. و الاستعارة تعد من المجاز اللغوي.

٤-٣-٣-٥- استطراده في شرح الحديث

في بعض الأحاديث، قد يكون من الصعب فهم المعنى الدقيق للحديث. لذلك، يقوم ابن منظور بشرح وتحليل بعض الأحاديث لتوضيحها. يهدف ذلك إلى تبسيط المفهوم وتوضيح المعنى الحقيقي للحديث.

فمثلاً عند تفسير مادة:«النظرة». قال: و النَّظْرَةُ: اللَّمْحَة بالعَجَلَة؛ و منه الحديث: أَن

النبيﷺ، قال لعلي: «لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإن لك الأُولى و ليست لك الآخرةُ»[٣٩].

و قال بعض الحكماء: من لم يَعْمَلْ نَظَرُه لم يَعْمَلْ لسانُه. فنراه مورداً الحديث معززاً به معنى كلمة النظرة. ثم يتناول شرح الحديث لكي يجعل المعنى الذي يرمي إليه الحديث واضحاً راسخاً في الذهن رسوخاً لا تنال منه يد الأيام. قال: و معناه أَن النَّظْرَةَ إذا خرجت بإبكار القلب عَمِلَتْ في القلب، و إذا خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، و معناه أَن من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إليه من ذنب أَذنبه لم يرتدع بالقول[٤٠].

٤-٣-٣-٦- إيراده الأقوال المختلفة في معنى الحديث

نرى ابن منظور و هو يستشهد بالحديث على معنى من المعاني يورد الأقوال المختلفة في تفسير عبارة من الحديث لها علاقة بالمادة التي يشرحها، نحو عبارة «تَرِبَتْ يداكَ». و يقال: تَرِبَتْ يَداهُ، و هو على الدُعاء، أَي لا أَصابَ خيراً. و في الحديث: أَن النبيﷺ، قال:«تُنْكَحُ المرأَةُ لِيسَمِها و لمالها و لِحَسَبِها فعليكَ بِذات الدِّين تَرِبَتْ يَداكَ»[٤١]. قال أبو عبيد: قوله تَرِبَتْ يداكَ، يقال للرجل، إذا قلَّ مالُه: قد تَرِبَ أَي افْتَقَرَ، حتى لَصِقَ بالتُّراب. و في التنزيل العزيز: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (البلد/٩٠). قال: و يروْنَ، و اللّه أَعلم أَنّ النبيّﷺ، لم يَتَعَمَّدِ الدُّعاءَ عليه بالفقر، ولكنها كلمة جاريةٌ على أَلسُنِ العرب يقولونها، وهم لا يُريدون بها الدعاءَ على المُخاطَب و لا وُقوعَ الأَمر بها. و قيل: معناها للّه دَرُّكَ؛ و قيل: أَراد به المَثَلَ لِيَرى المَأْمورُ بذلك الجِدَّ، و أَنه إن خالَفه فقد أَساءَ؛ وقيل: هو دُعاءٌ على الحقيقة، فإنه فإنه قد قال لعائشة: «تَرِبَتْ يَمينُك»[٤٢]، لأَنه رأَى الحاجة خيراً لها. و هذا خطأٌ لا يجوز في الكلام، و لو كان كما قال لقال: أَتْرَبَتْ يداكَ. يقال أَتْرَبَ الرجلُ، فهو مُتْرِبٌ، إذا كثر مالُه، فإذا أَرادوا الفَقْرَ قالوا: تَرِبَ يَتْرَبُ. و رجل تَرِبٌ: فقيرٌ. و رجل تَرِبٌ: لازِقٌ بالتُّراب من الحاجة ليس بينه وبين الأَرض شيءٌ[٤٣].

٤-٣-٤- استطرادات نحوية

كإشارته إلى معاني الحروف، فنراه في أثناء تفسيره للكلمة كثيراً ما يوميء إلى معاني الحروف، و الدارس لمنهجه يجده ينثر من ذلك في تضاعيف معجمه. كقوله في مادة«قصر». قال و القَصْرُ: الغاية، و في الحديث: «من شَهِدَ الجمعة فصَلى ولم يُؤذ أَحداً بقَصْرِه إن لم

يُغْفَرْ له جُمْعَتَه تلك ذُنوبُه كلُّها أن تكون كفارتُه في الجمعة التي تليها»[٤٤]، أي غايته. يقال: قَصْرُك أن تفعل كذا أي حسبك و كفايتك و غايتك، و كذلك قُصارُك و قُصارَاك، و هو من معنى القَصْرِ الحَبْسِ لأنك إذا بلغت الغاية حَبَسَتْك، و الباء زائدة دخلت على المبتدإِ دُخُولَها في قولهم: بحسبك قولُ السَّوْءِ[٤٥].

يلاحظ في الحديث استخدام كلمة «بقصره»، والتي لفتت انتباه ابن منظور وذكرها بشكل منفرد في شواهد النحو. لا يوجد إشارة واضحة من النحويين إلى زيادة حرف الباء في «قصره» بمعنى «حسب». ويقدم النحوي الأشموني شرحاً لموضع زيادة الباء، حيث يشير إلى زيادة الباء في المبتدأ الذي يعني «حسبك». ويشير إلى أن زيادة الباء تحدث في بعض الأماكن المحددة، مثل المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول والخبر ليس وما يحدث في الحجاز. وفيما يتعلق بالمبتدأ، يشير إلى موضع واحد حيث يقولون «بحسبك أن تفعل الخير»، ويعني ذلك «حسبك فعل الخير»[٤٦].

٤-٣-٥- الإتجاهات الفقهي

اعتني ابن منظور في معجمه كذلك بالفقه، فيذكر مذاهب أهل العلم، و اختلافاتهم في بعض المسائل الفقهية، و من ذلك ما ذكره في مادة«أمم»، حيث قال:«و أم الكتاب: فاتحته؛ لأنه يبتدأ بها في كل صلاة، و قال الزجاج:«أم الكتاب أصل الكتاب»[٤٧]، و قيل: اللَّوحُ المحفوظ. قيل أم الكتاب كلُّ آية محكمة من آيات الكتاب؛ لأنها في المقدمة أمامَ كلِّ سورة في جميع الصلوات، و ابُتدي بها في المحصف فقدّمت، و هي القرآن العظيم، و أما قول الله ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا . . .﴾ (الزخرف/٤) فقال: هو اللوح اللوح المحفوظ، و قال قتادة: أم الكتاب أصل الكتاب، و عن ابن عباس:«أم الكتاب القرآن من أوله إلى آخره»[٤٨].

ومن ذلك ما ذكره في مادة«أمن»، حيث قال: «والتأمين: قول آمين. وفي حديث أبي هريرة: إن النبي ﷺ قال: «آمين خَاتم رب الْعَالمين عَلَى لِسَان عباده الْمُؤمنِينَ»[٤٩]، قال أبوبكر: معناه أنَّه طابع الله على عباده؛ لأنه يدفع به عنهم الآفات و البلايا، فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه، ويمنع من فساده، و إظهار ما فيه لمن يكره علمه به، وقوفه على ما فيه. و قال ابن الأثير: بشيه أن يكون بلالٌ كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الإمام، فربما يبقي عليه شيءٌ، ورسول الله ﷺ قد فرغ من قراءتها، فاستمهله بلال التأمين بقدر ما

يتِمُّ فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين»[٥٠]. و قال في مادة«نفي»: «نفيت الرجل و غيره أنفيه نفياً إذا طردته. قال الله تعالى: ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ (المائدة/٣٣)، قال بعضهم: معناه من قتله فدمه هدرٌ، أي: لا يطالب قاتله بدمه، و قيل: أو ينقوا من الارض: يقاتلون حيثما توجهوا منها، لأنه كون، و قيل: نفيهم إذا لم يقتلوا و لم يأخذوا مالاً أن يخلدوا في السجن إلا إن يتوبوا قيب أن يقدر عليهم. و نفي الزاني الذي لم يحصن أن ينفي من بلده الذي هو به إلى بلد أخر سنة، و هو التغريب الذي جاء في الحديث، و نفي المخَنَّث أن لا يقرَّ في مدن المسلمين[٥١]. و هكذا نجد ابن منظور يذكر أحياناً الأحكام الفقهية عند ذكره لآيات الأحكام، و يورد الأقوال المختلفة في هذه الأحكام دون أن يعلق عليها أو يرجح بينها، فجمع بذلك في معجمه مادة فقهية يمكن للفقيه أن يجد فيها بغيته.

٤-٣-٦- اشارته إلى اللهجات العربية

و ننتقل الان إلى نقطة أخرى من منهجه، و هو ايماؤه إلى اللهجات العربية. بيد أننا لم بتكن في موضع نتتبع فيه كل ما أورده في معجمه، فهو قمين ببحث مفرد. غير أننا نكتفي بالإشارة إلى مادة«دفأ»[٥٢].

الإِدفاءُ: القَتل، في لغة بعض العرب. وفي الحديث: أُتِيَ بأَسِيرٍ يُرْعَد، فقال لقَوْمٍ: «اذْهَبُوا به فأَدْفُوه، فَذهبوا به فقتلوه، فَوداهُ رسول اللّه ﷺ»[٥٣]، أَراد الإِدْفَاء من الدِّفْء، وأَن يُدفَأ بثوب، فَحَسِبُوه بمعنى القتل في لغة أَهل اليمن؛ وأَراد أَدْفِئوه، بالهمز، فَخَفَّفه بحذف الهمزة. وهو تخفيف شاذ، كقولهم: لا هَناكَ المَرْتَعُ، وتخفيفه القياسي أَن تُجعل الهمزةُ بين بين لا أَن تُحْذَفَ، فارتكب الشذوذ لأَن الهمز ليس من لغة قريش[٥٤].

وبعدا هذا البحث يفصح عن عناية ابن منظور بالحديث، واحتفائه به، ومنهجه في توظيفه له. ولسنا ندعي أننا اشرفنا عليا لغاية فبما ألمعنا إليه في و وجازة، فإن الحديث النبوي سخي مورده، بعيد غوره، وعلى الرغم من ايجازه فقد يكون في الايجاز والاجمال بعض الغناء، لانه لا يخلو من تنبيه إلى مشارف الآراء، ومعاقد الاخطار.

٤-٣-٧- الشعر في لسان العرب

وممّا استعان به ابن منظور من شواهد العرب في توضيح المعاني: الشعر العربي، فكثيراً

ما يستشهد على المعاني بأبيات من الشعر، و قد ملأ به معجمه فصار ذا طابع أدبي، حتى إنّ الأديب يجد فيه بغيته.

ومن الأمثلة الشعرية في لسان العرب قول ابن منظور في مادة«أثر»:

الأَثَرُ: الأَجل، وسمي به لأَنه يتبع العمر؛ قال زهير:

والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ، لا يَنْتَهي العمْرُ حتى ينتهي الأَثَرُ[٥٥]

و قال في مادة: «بوق» و البوق: الباطل، قال حسان بن ثابت يرثي عثمان:

يا قاتَلَ اللهُ قَوْماً كان شأْنُهُمُ قَتْلَ الإِمامِ الأَمينِ المُسْلِمِ الفَطِنِ

ما قَتَلُوه على ذَنْبٍ ألمَّ بهِ، إِلَّا الذي نطَقُوا بُوقاً، و لم يَكُنِ[٥٦]

مادة«تمم»: قال أبو منصور: التَّمائمُ واحدتُها تَميمةٌ، وهي خَرزات كان الأَعرابُ يعلِّقونها على أَولادِهم يَنْفون بها النفْس والعَين بزَعْمهم، فأبطله الإِسلامُ؛ و إِيّاها أَراد الهُذَلي بقوله:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ[٥٧]

وهكذا، فإنّنا نجد في لسان العرب مادة غزيرة جداً من أشعار العرب الستعان بها ابن منظور كشواهد لتوضيح المعاني، وما ذكرتُه فيها المقام من أمثلة شعرية، فهي يسيرة جداً بالنسبة لما ذكره في معجمه.

٤-٣-٧-١- الشعراء الذين احتج ابن منظور بشعرهم

معجمه «لسان العرب» بعدد كبير من الشواهد، والشعر من أكثر الشواهد التي اعتمد عليها في عرض مادة معجمه، وكان معظمها معزوا لأصحا، و ذو الرمة كان في طليعة الشعراء الذين استشهد بشعرهم بحوالي«١٠٤» أبيات، و «١٣» شطرا، يليه ابن هرمة والعجاج والحطيئة وزهير والراعي وأبو ذؤيب.. وينتمي هؤلاء الشعراء إلى عصور مختلفة؛ فمنهم:

١- الجاهليون: ومن هؤلاء: امرؤ القيس، زهير بن أبي سلمى، الأعشى، علقمة بن عبدة، تأبط شرا، عنترة بن شداد، الشنفرى، ساعد بن جؤية، أعشى باهلة، طرفة بن العبد، النابغة الذبياني.

٢- المخضرمون: وهم الذين عاشوا الجاهلية وأدركوا الإسلام ومنهم: الحطيئة، الخنساء، النابغة الجعدي، العباس بن مرداس، حسان بن ثابت، أبو خراش الهذلي، أبو ذؤيب الهذلي....

٣- الإسلاميون: وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، ومن بين هؤلاء: ذو الرمة، العجاج، رؤبة، الأخطل، قيس بن ذريح، الفرزدق، جرير، أبو الأسود الدؤلي، ابن هرمة، كثير عزة، الكميت.

٤- المولدون: وهم من الطبقة الثالثة، وورود أشعارهم في المعجم، كان قليلا، ومنهم بشار بن برد، أبو نواس، المتنبي...[٥٨].

٤-٣-٧-٢- نسبة الشواهد لقائليها

من خلال دراسة الجزء الأول من اللسان، يتضح أن صاحبه اعتمد كثيرا على الشواهد الشعرية، والتي انقسمت إلى قسمين:

٤-٣-٧-٢-١- الشواهد المعزوة:

كان ورودها غزيرا مقارنة بالشواهد الأخرى، ومنها ما هو معزو للشعراء من الرجال والنساء، ومنها ما هو معزو للقبيلة، أو لفرد مجهول، أو لأعرابي... وفيما يلي أمثلة لها.

ألف) ماعُزي لشاعر أو شاعرة ومنه، قال الشاعر ساعد بن جؤية:

لا يُكْتَبُــون و لا يُكَــتُ عَدِيــدُهم، جَفَلَــتْ بســاحتِهم كَتائِــبُ أَوعَبُــوا[٥٩]

قالت هند بنت عتبة:

يَــــدْفعُ يَــــوْم المغْلبَــــت يطْــــعِم يَــــوم المسْــــغَبتْ[٦٠]

ب) ما عُزِي للقبيلة ومنه، جاء في شعر هذيل:

فَــعُجِّلتُ رَيحَــان الجنــان، وعجلُــوا رمَــاريمَ فَــوَّارٍ، مــن النَّــار شَــاهِب[٦١]

ج) ما عُزِيَ لفرد مجهول، أنشد ابن الأعرابي لرجل:

وهــــنَّ أَهْــــلُ مَــــا يــــتمَازينَ وهُــــنَّ أهْــــلُ مــــا يبأْبيْــــن[٦٢]

٤-٣-٧-٤- الشواهد غير المعزوة:

كانت قليلة بالمقارنة مع الشواهد المعزوة، ولم يكن ابن منظور مهتما بنسبتها؛ لأن الهدف من وراء تأليفه لمعجمه، هو جمع مفردات اللغة، لا التدقيق في صحة نسبة هذه الأشعار، ومن أمثلة هذه الشواهد: قال الراجز:

وصَاحِبٍ ذِي غَمْرَةٍ داجَيْته،
بأبَأتهُ، وإن أَبَى فَّديته،
حَتَّى أتى الَحيَّ، وَماأُذَيْته[٦٣]

٤-٣-٧-٣- تصنيف الشواهد بحسب اللوازم التي سبقتها

تنوعت اللوازم التي استعملها ابن منظور، والتي كانت تسبق الشواهد الشعرية، ومن اللوازم التي استخدمها في ذكر شواهده: ذكر اسم الشاعر، نحو قال امرؤ القيس، قال الشاعر، ومنه قوله، قال آخر، قال الراجز،أنشد، أنشد قول الآخر، أنشد في التهذيب، أنشد الباهلي قول العجاج، أنشد بعضهم، قال قائلهم،...وفيما يلي أمثلة عن بعض هذه اللوازم مع شواهدها:

أنشد الأصمعي:

إذا افْتَقَرتَ، نَأى، واشْتَّد جَانبه وإن رآك غَنيّا لانَ واقتَرَبا[٦٤]

قال الراجز:

يا رُبَّ مُهْرٍ، حَسَنٍ دُعْبُوبٍ رحْبِ اللبَّان، حَسَنِ التَّقْريبِ[٦٥]

في حديث طلحة أنه قال:

أَلا أَراك، بُعَيْدَ المَوْتِ، تَنْدُبُنِي وفي حَياتيَ ما زَوَّدْتَنِي زادي[٦٦]

ثامناً: تصنيف الشواهد بحسب كميتها أو عددها: اختلف الشواهد الشعرية، في اللسان؛ فأحيانا يستشهد ببيت واحد، وأحيانا ببيتين، وقد يستشهد بثلاثة أبيات أو أربعة... و فيما يلي أمثلة عن الحالات التي وردت عليها الشواهد الشعرية -كما- في اللسان:

١- بيت واحد: يمثل أكثر الحالات ومنه، قال كثير عزة:

ثُتــــارِبُ بِيضــــاً، إذا اسْــــتَلْعَبَتْ كــأُدْم الظِّبــاءِ تَــرِفُّ الكَباثــا[٦٧]

٢- بيتان: ومنه، يقول قائلهم:

إن ابــنَ بــورٍ بــين بــابينِ وجَــم والخيــلُ تَــنْحَاهُ إلى قطــرِ الأجَــمْ

وضَــبَّةٌ الــدغْمَانُ فِي روسِ الأكَــم مُخْضَــرةً أَعْيُــنُها مِثــلُ الــرَّخَمْ[٦٨]

٣- ثلاثة أبيات: ومنه: قال ذُو الخرقِ الطَّهَوي:

فمَــا كَــانَ ذَنــبُ بــني مَــالكٍ بــأنْ سَــبَّ مِنْــهُم غُــلامٌ، فسَــبْ

عَراقيــبَ كُــوم، طِــوالُ الــذرى تَخِّــر بَوائكهــا للركــبْ[٦٩]

كما ورد في اللسان بعض المقطوعات الطويلة، التي تتكون من أربعة أو خمسة أو ستة أبيات.... أو حتى أربعة عشر بيتا كما في الصفحة

٤-٣-٧-٤- المستويات التي استشهد لها ابن منظور

لم يكتف المصنِّف بجمع الألفاظ وشرحها والاستدلال على معانيها بالشواهد المختلفة، ففي اللسان تبرز لنا ظواهر لغوية مختلفة، يمكن تصنيفها ضمن مستويات اللغة المعروفة: الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، وكان ابن منظور يستشهد لها، وفيما يلي أمثلة منها:

٤-٣-٧-٤-١- المستوى الصوتي

تعددت الظواهر الصوتية التي برزت في اللسان أهمها:

- الإبدال: و يعرف علماء الصرف الإبدال بأنه جعل مطلق حرف مكان حرف آخر[٧٠]، وللإبدال صور مختلفة، منها: إبدال الهمزة أو تخفيفها أو حذفها، وهي من أهم القضايا التي استشهد لها ابن منظور في هذا المستوى:

- التخفيف: وأعني به ترك النطق بالهمزة في غير أول الكلمة والنطق أو ياء أو ألفا وذلك تبعا للحركة التي تسبقها[٧١].

ومن هذا التخفيف في اللسان قول أمية الهذلي:

أُسَــــلِّي الهُمُــــومَ بأَمْثَالِهَــــا وَأَطْــوِي الــبِلادَ وَأَقْضِــي الكَــوالِي[٧٢]

يظهر التخفيف هنا بتركه النطق بالهمزة في كلمة «الكوالي»، فالشاعر أراد «الكوالئ»، فإما أن يكون أبدل، وإما أن يكون سكّن ثم خفّف تخفيفا قياسيا(٧٣).

ب) إبدال الهمزة: يقصد إبدال الهمزة بأصوات أخرى، لأسباب صوتية؛ كتقارب مخرجها مع مخرج الصوت الذي تبدل به، ومثل هذا ما جاء في قول ابن هرمة:

إنّ السباعَ لَتَهْدا عَنْ فَرائسِها وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهم أبدا

أراد [الشاعر] «لتهدأ» و«بهادئ» فأبدل الهمزة إبدالا صحيحا، وذلك أن جعلها ياء، فألحق «هاديا» برام وسام، وهذا عند سيبويه إنما يؤخذ سماعا لا قياسا(٧٤).

٤-٣-٧-٤-٢- المستوى الصرفي

تنوعت موضوعات الصرف في شواهد اللسان؛إذ كان المصَنِّف يتوقف كثيرا عند الشواهد التي تجلت فيها، ومن هذه الموضوعات:

الف) التذكير والتأنيث: من المباحث الصوتية التي عالجها ابن منظور، وأصل الاسم أن يكون مذكرا، والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل، استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير...(٧٥). والمؤنث تلحقه علامة تميزه عن المذكر؛ لكن بعض الكلمات نجدها تستعمل للجنسين، وبالصيغة نفسها، مثل «الطريق» إذ تستعمل في صيغتي المذكر والمؤنث، وكمثال على هذا ما ذكره ابن منظور في مادة (ضرب) بأنّ الضربُ بالتحريك: العسل الأبيض الغليظ، يذكّر ويُؤنَّث، قال أبو ذؤيب:

وَمَا ضَرِبٌ بِيْضَاءُ يأْوي مَليكهَا إلى طنُفٍ، أَعْيَا براقٍ وَنَازِلِ(٧٦)

كذلك كلمة (سَيسَبَى) تذكّر وتؤنث، ومنه ما أنشده أبو حنيفة

كأن صَوْتَ رأْلِهَا، إذا جَفَلْ ضَرْبٌ الريَاح سَيْسَبَاناً قَدْ ذَبَلْ(٧٧)

ب) الاسم الممدود: وهو الاسم الذي في آخره همزة تلي ألفا زائدة، نحو حمراء، كساء، رداء(٧٨).

وقد استشهد ابن منظور للممدود بقول الشاعر:

أَضْحَتْ يُنَـــفِّرها الولـدَانُ مِـنْ سَبَاءٍ كأَنَـــهُم تَحْـــتَ دَفـــيِّها دَحَـــاريجُ

والاسم الممدود في هذا البيت هو كلمة «سباء» وهو سَبَأُ بن يشْجُبْ ابن يَعْرب بن قحْطان... يمدّ ولا يمد[٧٩].

ج) التصغير: عرف علماء الصرف التصغير اصطلاحا بأنه: «تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته»[٨٠]، ومما ورد في «لسان العرب» عن هذا الباب تصغير «أوْسٍ» على «أُوَيسٍ» وهو من أسماء الذئب، قال أسماء بن خارجة:

في كُـــــل يَـــــوم صِيقـــــةٌ فَـــــوْقِي، تَأَجَّـــــلُ كالظُّلالَـــــهْ
فَلأَحْشَـــــــأَنَّك مِشْقَصـــــــاً أَوســـاً، أُوَيْـــسُ، مِـــنَ الهَبالَـــه[٨١]

٤-٣-٧-٤-٣- المستوى النحوي

من المسائل النحوية التي عرض لها ابن منظور، واستشهد لها ما يلي:

الف) الصّفة: هي من التوابع، والصفة كما يسميها البصريون، أو النعت كما يسميه الكوفيون«تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا»[٨٢]، ومما استشهد له ابن منظور في هذا المبحث حذف الموصوف، في مثل قول سعد بن ناشب المازني:

فيـــالَ رِزامٍ رَشِّـــحُوا بي مُقَـــدَّماً إلى المَـــوْتِ، خَوّاضـــاً إليـــه الكَرائِبـــا

قال ابن منظور في تعليقه على هذاَ البيت:«قال ابن بري: مقدّما منصوب برِّشحوا، على حذف موصوف، تقديره: رشّحوا بي رجلا مقدّما...»[٨٣].

ب) التعدي إلى نصب مفعولين: ينقسم الفعل إلى لازم ومتعدي، والفعل اللازم هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى المفعول، أما الفعل المتعدي فهو الذي يتعدى إلى نصب المفعول به لإتمام المعنى، والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام: ما يتعدى إلى نصب مفعول واحد أو نصب مفعولين أو نصب ثلاثة مفاعيل[٨٤]، ولقد استشهد ابن منظور للفعل المتعدي بقول ذي الرّمة، بالإضافة إلى حديثه عن الظرف في البيت نفسه:

وَمَربوعَـــةٍ ربعيَّـــةٍ قـــد لبـــأتُ هَـــا بكَفّـــي مـــن دَويَّـــة، سَـــفَرًا سَـــفْرا

يقول: «سَفَرا منصوب على الظرف أي غدْوَةً؛ وسَفْرا مفعول به ثان للبأ، وعدّاه إلى مفعولين لأنه في معنى أطعمت»(٨٥).

ج) البدل: وهو من التوابع مثل الصفة، ويظهر البدل في قول الشاعر:

هَيْـــفَاءُ مُقْبلَـــةً، عَجْـــزاءُ مُـــدْبرةً ... مَحْطوطـــةٌ، جُـــدِلتْ، شَـــنْباءُ، أَنْـــيابا

تَـــرْنو بعَيْـــنَيْ غَـــزالٍ، تَحـــتَ سِـــدْرته ... أَحَـــس يَـــوْماً مـــن المشْـــتاتِ، هَلاَّبـــا

يقول ابن منظور - في تعليقه على هذا البيت - «هَلاَّ بَا هاهنا بدل من يوم»(٨٦).

٤-٣-٧-٤-٤- المستوى الدلالي

كانت دلالة الألفاظ ومعانيها، في أول اهتمامات المعجمي لذلك كان حريصا على الشرح المستفيض لكل مفردة، كما عرض لمسائل دلالية أخرى، وفيما يلي أمثلة لها:

ألف) الأساليب: من الأساليب التي استشهد لها مصنف اللسان:

- أسلوب التعجب: يقول: «يا شَيْ ء كلمة يتَعَجبُ بها». قال:

يـــا شَـــيْءَ مَـــالِي! مـــن يُعَمِّـــرْ يُفْنِـــهِ ... مَـــرُّ الزَّمـــان عليـــه والتَّقْلِيـــبُ(٨٧)

- كذلك أسلوب الاستفهام: حيث قال: «الألف قبل الهاء للاستفهام مستنكر».

وذلك في قول الشاعر:

أَهَـــأْ أَهَـــأْ، عِنـــد زادِ القَـــوْمِ، ضِـــحْكُهُمُ ... وأَنْـــتُمُ كُشُـــفٌ، عنـــدَ اللِّقـــا، خُـــورُ(٨٨)؟

ب) المشترك اللفظي: «وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى»(٨٩)، ومعجم «لسان العرب» يعج بالألفاظ التي تدل على أكثر من معنى، ومن ذلك:

- كلمة «الأوْبُ» تعني: «سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير»، قال:

كَـــــــأن أَوْبَ مَـــــــائحٍ ذِي أَوْبِ ... أَوْبُ يدَيْـــــهَا برقـــــاقٍ سَـــــهب(٩٠)

النتائج:

١- ابن منظور، أحد أعظم علماء اللغة العربية، وُلد في القرن السابع الهجري

(١٣ ميلادي) في مصر. يُعتبر من أبرز اللغويين في التاريخ العربي، حيث أثرى المكتبة العربية بكتبه ومعاجمه. اشتهر ابن منظور بمهارته في حفظ النصوص والمعلومات، مما ساعده في تنظيم المعرفة بشكل منهجي. كان لديه قدرة استثنائية على تجميع وتصنيف المعلومات اللغوية، مما جعله شخصية بارزة في مجال المعاجم.

٢- من خلال أعماله العديدة، لعب ابن منظور دوراً مهماً في تطوير اللغة العربية، حيث ساهم في توضيح المعاني وتوثيق الاستخدامات. درس ابن منظور على يد العديد من العلماء البارزين مثل ابن خلدون وابن سينا، مما أسهم في تشكيل معرفته العميقة وفهمه للأدب العربي. قام بتعليم العديد من الطلاب الذين أصبحوا لاحقاً علماء في مجال اللغة والأدب، مثل السخاوي والجرجاني، مما يدل على تأثيره المستمر في الأجيال اللاحقة.

٣- «لسان العرب» هو معجم لغوي شامل يتكون من ١٥ مجلداً، ألفه اللغوي الكبير ابن منظور في القرن السابع الهجري. يُعتبر هذا المعجم من أهم وأشهر المعاجم في اللغة العربية، حيث يوفر شرحًا دقيقًا وشاملاً لمفردات اللغة.

٤- يحتوي «لسان العرب» على أكثر من ٨٠,٠٠٠ مادة لغوية، تم جمعها من مصادر متعددة بما في ذلك القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، الأشعار، والأقوال العربية.

٥- يقدم المعجم معاني الكلمات بشكل شامل، ويعتمد على أمثلة من النصوص الأدبية والدينية لتوضيح المعاني.

٦- أهمية لسان العرب:

- «مرجع أساسي»: يُستخدم كمرجع أساسي للباحثين والطلاب في دراسة اللغة العربية.
- «توضيح المعاني»: يساعد في فهم المعاني الدقيقة للكلمات، مما يعزز القدرة على قراءة النصوص الأدبية والدينية.
- «إثراء اللغة»: يسهم في إثراء اللغة العربية من خلال توثيق الاستخدامات المختلفة للكلمات.

٧- كان لابن منظور دور كبير في الحفاظ على التراث اللغوي العربي، إذ قام بتحرير وتنقيح المواد من المعاجم السابقة، مما جعل «لسان العرب» عملاً فريداً ومتميزاً. استطاع من خلال هذا العمل أن يُبرز جماليات اللغة العربية وغناها. يظل «لسان العرب» أداةً حيوية لفهم اللغة العربية وثقافتها، ويُعتبر علامة فارقة في تاريخ العلوم اللغوية.

هوامش البحث

(١)- السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٢٤٨؛ الزركلي، ج٧، ص١٠٨.
(٢)- السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٢٤٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٣٧.
(٣)- ابن منظور، ج١، ص٨.
(٤)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص١١٦، ج٢٣، ص١١، ٤٣؛ الصفدي، ج٥، ص٣٧.
(٥)- كحالة، ج٢، ص٤٦١.
(٦)- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١٦٥-١٦٦؛ ابن حجر العسقلاني، ج٥، ص٤.
(٧)- السيوطي، بغية الدعاة، ج١، ص٢٤٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٣٧.
(٨)- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٤٩٦؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٤، ص١٩٧٢.
(٩)- ابن منظور، ج١، ص١٧.
(١٠)- ابن منظور، ج١، ص١٨؛ نصار، ج١، ص٤٢٩.
(١١)- المصدر نفسه.
(١٢)- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص١٨٢؛ يعقوب، ص١١٤.
(١٣)- انظر: ابن منظور، ج١، ص٧، حيث قال ابن منظور:«و رتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول».
(١٤)- انظر على سبيل المثال: ما ذكره عن حرف الهمزة في اللسان، ج١، ص١٧-٢٢؛ و ما ذكره عن حرف الباء في اللسان كذلك، ج١، ص٢٠٤.
(١٥)- المصدر نفسه، ج٢، ص٤٥٠-٤٥١.
(١٦)- نصار، ج٢، ص٤٥١؛ يعقوب، ص١١٦-١١٧.
(١٧)- انظر: أحمد، ص٩٩-١١١.
(١٨)- ابن منظور، ج١، ص١٨.
(١٩)- ابن منظور، ج١، ص٣٢؛ انظر: الفراهيدي، ج٨، ص٢٨٩؛ ابن فارس، ج١، ص٢٣٦.
(٢٠)- ابن منظور، ج١، ص٣٢؛ انظر: الراغب الاصفهاني، ص١٢١.

(٢١)- ابن منظور، ج٢، ص٥٠؛ انظر: الزمخشرى، أساس البلاغة، ص٣٢٠.
(٢٢)- ابن منظور، ج٦، ص١٥؛ انظر: الزبيدي، ج٨، ص١٨٧.
(٢٣)- ابن منظور، ج٦، ص١٥؛ انظر: ابن فارس، ج١، ص١٤٥؛ الزمخشري، اساس البلاغة، ص٢٢.
(٢٤)- ابن منظور، ج٨، ص١٤١؛ انظر: ابن الأثير، النهاية، ج٢، ص٣٠١.
(٢٥)- ابن منظور، ج٨، ص٢٥١؛ انظر: الخطابي، ج١، ص٥٨٢.
(٢٦)- ابن منظور، ج٨، ص٢٥٢؛ انظر: ابن فارس، ج٤، ص٤٩٧؛ الراغب الاصفهاني، ص٦٣٥.
(٢٧)- ابن منظور، ج١، ص١٠٩؛ للحديث انظر: القضاعي، ج٢، ص١٩٨.
(٢٨)- ابن منظور، ج١، ص١٠٩؛ انظر: ابن الأثير، النهاية، ج٣، ص١٥؛ الزبيدي، ج١، ص١٩٢.
(٢٩)- ابن منظور، ج٥، ص٥٦؛ للحديث، انظر: ابن عبدالبر، ج١١، ص٣٣٥.
(٣٠)- ابن منظور، ج٥، ص٥٦؛ انظر: الفراهيدي، ج٧، ص٥١٤؛ ابن فارس، ج٤، ص٥١٠.
(٣١)- ابن منظور، ج١، ص٢٨١؛ للحديث انظر: ابن حنبل، ج١٥، ص٤٣٤.
(٣٢)- ابن منظور، ج١، ص٢٨١؛ للحديث انظر: ابن ماجه، ج٢، ص٩٣٧؛ ابن أبي عاصم، ج٤، ص٣٠.
(٣٣)- ابن منظور، ج١، ص٢٨١؛ للحديث انظر: ابن الأثير، النهاية، ج١، ص٣٠٣.
(٣٤)- ابن منظور، ج١، ص٢٨١؛ انظر: الطريحي، ج٢، ص٥٠٥؛ الزبيدي، ج١، ص٣٧٧.
(٣٥)- القيرواني، ج١، ص٢٦٦؛ مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ج١، ص٤٢١.
(٣٦)- ابن منظور، ج٥، ص٨٧؛ ابن الأثير، جامع الأصول، ج١٢، ص١٤٧.
(٣٧)- ابن منظور، ج٥، ص٨٧؛ انظر: الراغب الاصفهاني، ص٦٦٣.
(٣٨)- السيد الرضي، ص٣٠.
(٣٩)- ابن منظور، ج٥، ص٢١٧؛ للحديث انظر: المتقي الهندي، ج٥، ص٤٦٨.
(٤٠)- ابن منظور، ج٥، ص٢١٧؛ انظر: الراغب الاصفهاني، ص٨١٢.
(٤١)- ابن منظور، ج١، ص٢٢٩. للحديث، انظر: الهرري، ج١١، ص٥٢.
(٤٢)- ابن منظور، ج١، ص٢٢٩؛ للحديث انظر: البخاري، ج٥، ص٢٧٩.
(٤٣)- ابن منظور، ج١، ص٢٢٩؛ انظر: الطريحي، ج٢، ص١٣؛ الزبيدي، ج١، ص٣٢١.
(٤٤)- ابن منظور، ج٥، ص ٩٧؛ للحديث انظر: ابن حنبل، ج٣٤، ص٣٢١.
(٤٥)- ابن منظور، ج٥، ص ٩٧؛ انظر: ابن فارس، ج٥، ص٩٦.
(٤٦)- الأُشْمُوني، ج١، ص٢٣٧؛ ابن هشام، ج١، ص١٠٨، ١٠٩، ١١٠.
(٤٧)- ابن منظور، ج١٢، ص٣١؛ انظر: الزجاج، ج٤، ص٣٠٨.
(٤٨)- ابن منظور، ج١٢، ص٣١؛ انظر: الفراهيدي، ج٨، ص٤٢٦؛ ابن فارس، ج١، ص٢٣.
(٤٩)- ابن منظور، ج١٣، ص٢١؛ للحديث انظر: الطبراني، ص٨٩.
(٥٠)- ابن منظور، ج١٣، ص٣٧؛ انظر: ابن الأثير، النهاية، ج١، ص٦٩.

(٥١)- ابن منظور، ج١٥، ص٣٣٧؛ انظر: ابن فارس، ج٥، ص٤٥٦.
(٥٢)- ابن منظور، ج١، ص ٧٧؛ انظر: ابن فارس، ج٢، ص٢٨٧.
(٥٣)- ابن منظور، ج١، ص٧٧؛ للحديث انظر: ابن أبي شيبة، ج٥، ص٤٧٠.
(٥٤)- ابن منظور، ج١، ص٧٧؛ انظر: الزمخشري، اساس البلاغة، ص١٩٠.
(٥٥)- ابن منظور، ج٤، ص٦؛ ابن الأثير، جامع الاصول، ج٦، ص٤٨٨.
(٥٦)- ابن منظور، ج١٠، ص٣٠؛ للشعر انظر: الجوهري، ص٤٤٦.
(٥٧)- ابن منظور، ج١٢، ص٧٠؛ انظر: الهاشمي، ص٢٦٣.
(٥٨)- السيوطي، شرح شواهد المغني، ج١، ص٣؛ الزهراني، ص٤٣٢؛ ناظر الجيش، ج١، ص٧٣.
(٥٩)- ابن منظور، ج١؛ ص٧٠١؛ انظر: ابن سيده، ج٦، ص٧٧٨؛ الزبيدي، ج٤، ص١٠٦.
(٦٠)- ابن منظور، ج١، ص٦٥٢؛ انظر: الزبيدي، ج٤، ص١٠٦.
(٦١)- ابن منظور، ج١، ص٥٠٨؛ ابن سيده، ج٤، ص١٩١.
(٦٢)- ابن منظور، ج١، ص٢٦؛ انظر: الازهري، ج١٥، ص٤٣٠.
(٦٣)- ابن منظور، ج١، ص٢٥؛ انظر: الشيبانى، ج٢، ص٦٤؛ الزبيدي، ج١، ص١٠٨.
(٦٤)- ابن منظور، ج١، ص١٧٨؛ انظر: ابن فارس، ج٥، ص٣٧٨؛ الزبيدي، ج١، ص٢٦٩.
(٦٥)- ابن منظور، ج١، ص٣٧٦؛ انظر: الفراهيدي، ج٢، ص٥٢؛ ابن سيده، ج٢، ص٣٠.
(٦٦)- ابن منظور، ج١، ص٢١٧؛ انظر: ابن الأثير، النهاية، ج١، ص٧٣؛ الزبيدي، ج١، ص٣٠٦.
(٦٧)- ابن منظور، ج١، ص٢٣١؛ انظر: الزمخشري، اساس البلاغة، ص٦١؛ الزبيدي، ج١، ص٣٢٤.
(٦٨)- ابن منظور، ج١، ص٢٢٥؛ انظر: الزبيدي، ج١، ص٣١٧.
(٦٩)- ابن منظور، ج١٠، ص٤٠٤؛ انظر: الأزهري، ج١٢، ص٢١٩؛ الزبيدي، ج١٣، ص٥٣٨.
(٧٠)- العتيق، ج١، ص١٧٣.
(٧١)- ابن هشام اللخمي، ص١٣٨؛ مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ج١، ص٥٧١.
(٧٢)- ابن منظور، ج١، ص١٤٧؛ انظر: ابن سيدة، ج٧، ص٨٥؛ الزبيدي، ج١، ص٢٣٧.
(٧٣)- ابن منظور، ج١، ص١٤٧؛ انظر: الزبيدي، ج١، ص٢٣٧.
(٧٤)- ابن منظور، ج١، ص١٨٠؛ انظر: ابن جني، ج٣، ص١٥٤.
(٧٥)- ابن عقيل، ج٤، ص٩١؛ ناظر الجيش، ج٩، ص٥٠٧.
(٧٦)- ابن منظور، ج١، ص٥٤٦؛ انظر:؛الجوهري، ج١، ص١٦٩.
(٧٧)- ابن منظور، ج١، ص٤٦٠؛ انظر: الزبيدي، ج٢، ص٧٥.
(٧٨)- ابن يعيش، ج٣، ص٢٠١؛ ابن عقيل، ج٢، ص٤٣٦.
(٧٩)- ابن منظور، ج١، ص٩٤؛ انظر: ابن سيده، ج٤، ص٥٢؛ الزبيدي، ج١، ص١٧١.
(٨٠)- عباس حسن، ج٤، ص٦٢٩؛ الخراشي، ج١، ص٢٤٣.

(٨١)- ابن منظور، ج١، ص٥٥؛ انظر: ابن فارس، ج٢، ص٦٥؛ الزمخشرى، الفائق، ج٣، ص٣٧٨.
(٨٢)- ابن كمال باشا، ص١٣٦؛ أبو الفداء، ص٢٢٤.
(٨٣)- ابن منظور، ج١، ص٧١١؛ انظر: ابن فارس، ج٥، ص١٧٤؛ الزبيدي، ج٢، ص٣٧٠.
(٨٤)- ابن يعيش، ج٤، ص٣٠٤؛ انظر: الجارم، ج١، ص٣١٣.
(٨٥)- ابن منظور، ج١، ص١٥١؛ انظر: الزبيدي، ج١، ص٢٤٢.
(٨٦)- ابن منظور، ج١، ص٧٨٧؛ انظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٢٩٤.
(٨٧)- ابن منظور، ج١، ص١٠٦؛ انظر: الزمخشري، اساس البلاغة، ص٣٤٢.
(٨٨)- ابن منظور، ج١، ص١٧٩؛ انظر: الزبيدي، ج١، ص٢٨٢.
(٨٩)- مختار عمر، علم الدلالة، ص١١٥؛ نفسه، معجم اللغة العربية، ج٣، ص ٢٠٢٢.
(٩٠)- ابن منظور، ج١، ص٢٢٠؛ انظر: الأزدى، ج١، ص٧٤.

قائمة المصادروالمراجع

١. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف، تحقيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، الرياض، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ.

٢. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، تحقيق فيصل أحمد الجوابرة، ط١، الرياض، دار الراية، ١٤١١هـ.

٣. ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث، تحقيق طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، الطبع٤، قم، مؤسسَ إسماعيليان للطباعة و النشر و التوزيع، ١٣٦٤ش.

٤. ابن الأثير، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ط١، عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، د.ت.

٥. ابن جني، عثمان، الخصائص، ط٤، د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، دار الكتب الحديثية، ١٣٨٧هـ.

٧. ابن حنبل، احمد، المسند، بيروت، دار صادر، د. ت.

٨. ابن سيدة، على بن اسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.

٩. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللّه ﷺ، تحقيق بشار عواد معروف، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٣٩هـ.

١٠. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، القاهرة، دار التراث، ١٤٠٠هـ.

١١. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط١، قم، مكتب الاعلام الاسلامي، ١٤٠٤هـ.

١٢. ابن كمال باشا، أسرار النحو، تحقيق أحمد حسن حامد، عمان، منشورات دار الفكر، د.ت.

١٣. ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، د.م، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت.

١٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق جمال الدين مير دامادي، ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع - دار صادر، ١٤١٤هـ.

١٥. ابن هشام اللخمي، محمد بن أحمد، شرح الفصيح، تحقيق عبد الكريم عوفي، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الدولة في اللغة العربية، معهد اللغة العربية، جامعة الجزائر،١٩٩٢م.

١٦. ابن هشام، عبدالله بن يوسف، مغني اللبيب، تحقيق محمد محيي الدين عبدالمجيد، د.م، د.ن، د.ت.

١٧. ابن يعيش، يعيش بن على، شرح المفصل للزمخشري، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

١٨. أبو الفداء، إسماعيل بن على، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق رياض بن حسن الخوام، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.

١٩. أحمد، عبد السميع محمد، المعاجم العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت.

٢٠. الأزدى، عبدالله بن محمد، كتاب الماء، تحقيق محمد مهدي اصفهاني، مؤسسه مطالعات تاريخ پزشكي، ط١، طهران، طب اسلامي و مكمل، ١٣٨٧ش.

٢١. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

٢٢. الأُشْمُوني، على بن محمد، شرح الاشموني لالفيه ابن مالك، مصر، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، ١٣٥٨هـ.

٢٣. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط٤، دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة، ١٤١٤هـ.

٢٤. الجارم- أمين، على- مصطفي، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، مصر، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

٢٥. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ط٤، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ.

٢٦. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، د.ت.

٢٧. الخراشي، محمد بن عبدالله، منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نُخْبةِ الفِكَرِ لابن حجر)، تحقيق شعبان سليم سالم عودة، ط١، القاهرة، دار اليسر، ١٤٤١هـ.

٢٨. الخطابي، حمد بن محمد، غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

٢٩. الدجني، عبد الفتاح، في الصرف العربي نشأة ودراسة، تقديم: عبد السلام محمد هارون، ط٢، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٨٣م.

٣٠. الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٣١. ----------، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناووط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

٣٢. الراغب الإصفهانى، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق داود صفوان عدنان، ط١، بيروت - دمشق، دار القلم - الدار الشامية، ١٤١٢هـ.

٣٣. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، على هلالي و على سيرى، ط١، بيروت، دارالفكر، ١٤١٤هـ.

٣٤. الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبدالجليل شلبي، بيروت، د.ن، د.ت.

٣٥. الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين، ط٥، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.

٣٦. الزمخشرى، محمود بن عمر، أساس البلاغة، ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٧٩م.

٣٧. _____، الفائق في غريب الحديث، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٣٨. ----------، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق على بو ملحم، ط١، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٩٣م.

٣٩. الزهراني، نايف بن سعيد، الاستدلال في التفسير، ط١، الرياض، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ.

٤٠. السيد الرضي، محمد بن الحسين، المجازات النبوية، تحقيق طه محمد الزيني، القاهرة، مؤسسة الحلبي و شركاه، د.ت.

٤١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، شرح شواهد المغني، د.م، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ.

٤٢. _____، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، تحقيق على محمد عمر، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٢٦هـ.

٤٣. الشيبانى، محمد بن حسن، كتاب الجيم، ط١، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٧٥م.

٤٤. الصفدي، خليل بن أيبك، أعيان العصر و أعوان النصر، تحقيق فالح أحمد البكور، ط١، بيروت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ١٤١٩هـ.

٤٥. _____، الوافي بالوفيات، ديدرينغ، د.م، د.ن، ١٩٧٠م،

٤٦. الطبراني، سليمان بن أحمد، الدعاء، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.

٤٧. الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، ط٣، طهران، مرتضوي، ١٣٧٥ش.

٤٨. عباس حسن، النحو الوافي، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٨٩١م.

٤٩. العتيق، عبد العزيز، المدخل إلى علم الصرف، بيروت، دار النهضة للطباعة والنشر، ١٩٧٤م.

٥٠. الفراهيدي، خليل بن احمد، كتاب العين، تحقيق مهدى مخزومى و ابراهيم سامرايى، بيروت، اعلمى، ١٤٠٨ هـ.

٥١. القضاعي، محمد بن سلامة، مسند الشهاب، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

٥٢. القيرواني، الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ط٥، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ١٤٠١هـ.

٥٣. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، د.م، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.

٥٤. المتقي الهندي، على بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق بكري حياني - صفوة السقا، ط٥، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ.

٥٥. مختار عمر، أحمد، البحث اللغوي عند العرب، ط٣، عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

٥٦. ----------، علم الدلالة، ط١، الكويت، دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.

٥٧. ناظر الجيش، محمد بن يوسف، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، تحقيق على محمد فاخر وآخرون، ط١، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨هـ.

٥٨. نصار، حسين، المعجم العربي نشاته و تطوره، ط٢، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٦٨م.

٥٩. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.

٦٠. الهرري، محمد الأمين، شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» و «القول المكتفى على سنن المصطفى»، ط١ فجدة، دار المنهاج، ١٤٣٩هـ.

٦١. الهيثمي، على بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ.

٦٢. يعقوب، أميل بديع، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١م.